

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الثاني

١٣٤ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل دينا الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج والصلوة والسلام على محمد المبعوث بالحنينية السمحنة دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على سبيلهم - 00:00:00

درج اما بعد فهذا شرح الكتاب الرابع من المرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم في سنته الثانية وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ - 00:00:30

محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وهو الكتاب الرابع في لا للعام لكتب البرنامج. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب ما جاء في المصوّرين - 00:00:50

نعم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده واما بعد. فقال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وغفر له وان ونفعنا بعلومهما باب ما جاء في المصوّرين. مقصود الترجمة بيان حكم المصوّرين - 00:01:10

وليس المراد ذواتهم. بل فعلهم وهو تصوير لانه من الوسائل المفضية الى الشرك وانما لاحظ المصنف الفاعل فترجم به وقال باب ما جاء في المصوّرين دون الفعل فلم يقل باب ما جاء في التصوير اتباعا للاحاديث الواردة - 00:01:30

فانها وقعت كذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخنق خلقي فليخلقه ذرة او - 00:02:10

اخلقو حبة او يخلقوا شعيرة اخرجه. ولهمما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله ولهمما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور - 00:02:30

يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بها في جهنم. وله ما عنه مرفوعة. من صور صورة في الدنيا ان ينفح فيها الروح وليس بناfax. ولمسلم عن ابي الهياج قال لي على الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه - 00:02:50

وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشركا الا سوبته. ذكر المصنف رحمة الله تعالى مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي. الحديث دلالته على مقصود من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق اي لا احد اظلم فان هذا الترتيب موضوع لهذا المعنى في - 00:03:30

والسنّة كما تقدم غير مرّة. وانما يوصف بالظلم فاعل محرم وقد يكون كفرا وقد لا يكون كذلك. والتصوير منه ما هو كفر ومنهليس كذلك كما سيأتي؟ والآخر في قوله فليخلقوا ذرة - 00:04:00

او يخلقوا حبة او يخلقوا شعيرة. تقريرا لهم وتبكي واظهارا لعجزهم وهو دال على ذمهم فمستحق التبكيت والتقرير والتوبیخ مذموم فعله مذموم وما ذم فهو محرم. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها - 00:04:30

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث رواه واحمد دلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة ثم عينهم بقوله الذين يضاهئون بخلق الله. والمظاهرات - 00:05:10

هاتوا هي المشابهة. وكونه اشد الناس عذابا يدل على ان فعله محرم. بل كبيرة من كبار الذنوب والدليل الثالث حديث ابن عباس

رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

ويقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له كل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. والوعيد بالنار انما - 00:06:10

كونوا على كبار الذنب. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم ايضاً مرفوعاً من وصورة في الدنيا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنا فرنخ. فإن الله يكلفه تعذيباً له - 00:06:40

ظهور عجزه وترتيب هذا العذاب دال على أن فعله محرم بل كبيرة من كبار الذنب والدليل الخامس حديث أبي الهياج الأسد رحمة الله قال قال لي علي رضي الله عنه لا أبعثك على ما بعثني - 00:07:10

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تدع صورة لا طمسها. فالامر بالطمس يقتضي حرمة وهذه الاحاديث دالة على أن المصور له حالان - 00:07:30

الأولى الكفر عيادة بالله إذا قصب مضاهاة خلق الله. وتشبيه خلقه واصل بخلق الله الكامل. والآخر الفسق إذا خلا من القصد المذكور لأن التصوير من كبار الذنب. وهذه الاحاديث عامة في جميع أنواع التصوير - 00:08:00

فمن قيد شيئاً منها افتقر إلى دليل دال على التخصيص وهي عامة أيضاً في ذوات الأرواح وغيرها لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم موقفاً أنه قال فان كنت لأبد - 00:08:50

وصور الشجر ومن لا روح له. وهو قول صحابي لا له مخالف. فعرف أن الاحاديث العامة مخصوصة بذوات الأرواح فهي متعلقة التصوير المحرم. ومن القواعد المحتاج إليها في لفهم هذا الباب أن تعلم أن ما حرم لكونه ذريعة جاز للحاجة - 00:09:20

كما اختاره جماعة من المحققين منهم أبو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه أبو عبد الله ابن القيم رحمهما الله والحاجة تقدر بقدرها فالتصوير محرم لكونه ذريعة. فيجوز للحاجة فوق جوازه - 00:10:00

الضرورة والضرورة هي التي لا يقوم مقامها غيرها أما الحاجة فيقوم غيرها مقامها لكن تفعل بمنفعة ومصلحة متربطة عليها ولا يهونك استساغة الناس للمحرمات. فان الامر ويحدث شيئاً فشيئاً حتى يعظم. فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

ان تبلو ثيابه ولم تكسر انتهيه ثم لم تبلو ثيابه ولم تكسر انتهيه ثم حدث في زمان اصحابه بعده امور لم تكن في زمانه. ولا يزال الامر يتزايد والنجاة منها الاعتصام بالسنة. قال الإمام - 00:11:20

رحمه الله السنة كسفينة نوح. من ركب فيها نجا ومن تركها هلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الأولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم من ذهب يخلق خلقي. الثالثة التنبيه على - 00:11:50

قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصرير بأنهم اشد الناس عذاباً. الخامسة ان الله الله يخلق بعد كل سورة نفساً يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف أن ينفخ فيها الروح - 00:12:20

تابعة الامر بطمسمها اذا ولدت قوله رحمة الله السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت اي بتغطية فان الطمس هو التغطية. ويکفي في ذلك الرأس. كما روى البيهقي في السنن الكبرى بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:12:40

انما الصورة الرأس فإذا ذهب الرأس لم تكن صورة انتهى كلامه. فإذا طمس الرأس كان ذلك كافياً. في إزالة التحرير وإنما يكون الطمس كما ذكرنا بالتفطية. أما وضع الخط ما معناه على الرقبة فليس طمساً. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:13:10

باب ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف. وهو القسم بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:13:50

من قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائيل مستكبر - 00:14:10

ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران عن أبي حصين

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال - 00:14:30
فلا ادري اذكر بعد قرنی مرتين او ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينظرون ولا يوفون ويظهر
فيهم السمن وفيه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس - 00:14:50

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم يضربوننا على الشهادة والهد
ونحن صغار. ذكر المصنف رحمة الله تعالى بتحقيق مقصود الترجمة - 00:15:10

ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين والامر لايجب. ومن جملة حفظ
عدم الاكثار من الحلف. والدليل الثاني حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال - 00:15:30

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحنف منثقة للسلعة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى
الله عليه وسلم ممحقة للكسب. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يوجب ذهاب بركة الكسب. وكل - 00:16:00
كل ما اوجب ذهاب البركة فانه محرم. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يذكرهم الحديث - 00:16:30

رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم هو رجل جعل الله
بطاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:16:50

اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة التي لا تنفك وعنه في تجارتة والوعيد الشديد المذكور في صدر الحديث دال على ان
فعله محرم بل كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث عمران بن حسين رضي الله عنه قال - 00:17:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه. ودلالته وعلى مقصود
الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة الثلاثة - 00:17:40

المقتضي انهم لم يكونوا يكترون الحلف بالله في قوله ينذرون ولا يوفون. لأن مما في المعنى العامي للنذر وهو الدين كله حفظ
اليمين. فان يطلق على اراده الوفاء بما التزم الانسان به من الدين. ومن جملة ذلك حفظ - 00:18:00
من كثرة الحلف. والثالث في قوله صلى الله عليه وسلم وينذرون ولا يوفون ايضا. لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا.
والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله - 00:18:40

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير امتی قرني او قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين روأه البخاري. ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء اقوام - 00:19:10

شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. وهذا وصف اريد به الذم لانه في مقابلة الموصوفين بالخيرية وهم القرون الثلاثة الاولى الدليل
ال السادس اثر ابراهيم النخعي رحمة الله قال كانوا يضربون على الشهادة والهد ونحن صغار. اخرجه البخاري. ودلالته على مقصود -
00:19:30

بالترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والهد. فالهد هو اليمين والحلف وضربيهم عليها فيه تعوييد لهم الامتناع عن كثرة
الحلف. وقول ابراهيم كانوا يريدون به مشيخة اهل الكوفة من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه. كمسروق ابن - 00:20:10
الاجدع عبدالرحمن بن يزيد وعلقمة ابن قيس رحمهم الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ
اليمان الثانية الاخبار بان الحي فمنفقة للسن ممحقة للبركة. الثالث الوعيد الشريع في من لا يبيع الا بيمينه. ولا يشتري الا بيمينه.
الرابعة التنبيه - 00:20:50

على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذنب الذين يحلفون ولا يستحلفون. السادسة تناوه صلى الله عليه وسلم على القرون
الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذنب الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة - 00:21:20
السلف يضربون الصغار على الشهادة والهد. باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه. مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة
نبيه صلى الله عليه وسلم والذمة هي العهد. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:21:40

انه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها الاية وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمر اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله وبمن معه من - [00:22:10](#)

خيرا فقال باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغلو ولا تغدو ولا تقتلوا ولادا اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلال. فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [00:22:30](#)

ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين وخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما لي قادرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كالعرب المسلمين. يجري عليهم - [00:22:50](#) الله تعالى ولا يكون لهم في الغنية والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهما الجزية فانهم اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله - [00:23:10](#)

ذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتكم وذمة اصحابك فانكم ان تخسروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم - [00:23:30](#) فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. الدليل الاول - [00:23:50](#)

قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. والامر لايجب واعظم عهد يفي به الانسان هو العهد الذي اذا اعطاه على ذمة الله - [00:24:10](#)

وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم الدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية او سفر الحديث بطوله في صحيح مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا - [00:24:40](#) ناصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة كتبية فنهاه ان يؤتي ذمة الله فنهاه ان يؤتي بذمة وذمة نبيه العهد والنهي عن اعطاء العهد بذمة الله وذمة - [00:25:10](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار موجبه خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله وهو قادر في التوحيد دال على كون ذلك محظيا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله - [00:25:40](#)

وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قوله اغزوا باسم الله في سبيل الله رابعة قوله قاتلوا من كفر بالله الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء - [00:26:10](#)

فيكون الصحاحي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي وافق حكم الله ام لا. نعم. باب ما جاء في الاقسام على الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله. والمراد به الحلف - [00:26:30](#)

الله احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى عليه الا اغفر لفلان - [00:26:50](#)

اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة تكلم بكلمة ان اوبقت دنياه واخرته ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [00:27:10](#)

فالدليل الاول حديث جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الله لا يغفر الله لفلان. الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:27:30](#)

احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان. فان استنكاري واقع على جهة انكار مقالته وابطالها والآخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عملك. اذ ذكر جزاءه - [00:27:50](#)

بالمعاقبة له باحباط عمله. والمغفرة لمن حكم عليه. وانما كان كذلك معاقبة له جزاء فعله ونقيض قصده اذ جعل نفسه على الله في خلقه يحمله على ذلك العجب بالنفس. والاذلال بالعمل على الله - [00:28:20](#)

وهذا سوء ادب وقلة تعظيم مع جناب الله عز وجل. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه

ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:28:50

في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخلن برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار. وهذا معنى قول ابي هريرة رضي الله ان تكلم بكلمة او بقت دنياه وآخرته. اي افسدتها. والقول في حامله - 00:29:10

على مقالته نظير القول في الحديث السابق فهو مغدور بعمله مذل به على ربه وهذا سوء تعظيم لله وقلة ادب مع جنابه سبحانه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى التحذير من التألي على الله رحمة الله الاولى - 00:29:40

التحذير من التألي على الله اي الاقسام عليه. تحكما اعجاها النفس ثم نوع ثان من الاقسام على الله. لا مدخل له في التألي. وهو اقسام عليه بتحقق وقوع المقسم عليه لقوة رجاء المقسم - 00:30:10

وقبول المحل فهذا لا بأس به في حق من كمل دينه وقوي يقينه والفرق بينهما ظاهر. فالذموم المطرح هو ما كان حامله الاعجاب بالنفس والادلال على الله في سوء ادب معه. اما الثاني - 00:30:40

فحامله حسن الظن بالله وقوية التوكيل عليه. ومتصل الباب هو القسم على الله في قدره فقط. اما القسم عليه في شرعه فلا محل له بانه لغو لا طائل تحته كمن يقول اقسمت على الله ان اصلي - 00:31:10

العصر اربع ركعات او يقول اقسمت على الله ان الصيام في رمضان فهذا مخصوص عند اهل العلم فيما تعلق بالحكم القديري دون الشرعية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:31:40

الله فيه مسائل الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب بسبب - 00:32:00

هو من اكره الامور اليه باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه. اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه. والنهي للتحريم لما في ذلك من تنقص مقام الربوبية. فشأن الله - 00:32:20

اعظم من ذلك نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جبير بن مطعم جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسقي لنا - 00:33:00

ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله - 00:33:20

على احد وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث - 00:33:40

رواہ ابو داود واسناده ضعیف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربک فانا نستشفع بالله عليك. اي الله شفيعا عندک. ان تدعونا بالسقیا. فاتفق منه الله عليه وسلم ما يدل على التحریر من وجوه ستة اولها - 00:34:00

ريخه الله تعظيمها لقبح الاعراب والثاني غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابهم. في وجوه اصحابه. اي - 00:34:40

ففي وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم. وثالثها في قوله وبح و هي كلمة وعيد وتهديد. ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ فالاستفهام لاستنكار مقالة الاعراب ل بشاعتھا وشاعتھا وخامسها في قوله انه لا - 00:35:10

تشفع بالله على احد وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنزع ربه عن مقالته لانها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وهو نفي - 00:35:50

ضمن النهي للبالغة في تأكيده والنهي موضوع في الشرع على التحریر فهذه الاوجه الستة دالة على حرمة ذلك خمس الاول منها صبغ غير صريحة في النهي. جعلت موطةة بالنفي في النفي في قوله صلى الله عليه وسلم انه - 00:36:20

ولا يستشفع بالله على احد من خلقه. واضح الباب طيب قول بعض الناس داخلين بالله عليك ما حكمه او داخلين عليك بالله. طبقوا يا اخوان ها؟ احسنت. هو من هذا الباب هو من هذا الباب يقول داخلين بالله عليك يعني مستشفعين بالله - 00:37:00

عليك ان توافقنا فيما نريد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى انكار على من قال نستشفع بالله عليك؟ الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة - 00:37:40

انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبية على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء؟ باب ما جاء فيه قوله رحمة الله الرابعة التنبية - 00:38:00

على تفسير سبحان الله اي انها موضوعة لتنزيه الله عن كل ما لا يليق نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه - 00:38:20 وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقضه او ينفيه. وسده الدزائج المفضية الى الشرك وتقدم نظير هذه الترجمة باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - 00:38:50

يوصل الى الشرك لكن بين الترجمتين فرقا اطيفا فالترجمة الاولى المتقدمة متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم التوحيد من جهة الافعال. وهذه الترجمة الثانية متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة الاقوال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن - 00:39:20

عبدالله بن الشخير قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قولنا. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا ولا يستجرينكم الشيطان - 00:40:00

رواه ابو داود بسنده جيد وعن انس ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم والاستهويينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني - 00:40:20

الله عز وجل رواه النسائي بسنده جيد. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلين اثنين. والدليل الاول حديث عبدالله بن الشافعي رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه - 00:40:40

ابو داود والنسائي بسنده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى فاخبر ان السيد الذي كمل سؤده على الحقيقة هو الله. وثانيها في قوله قولوا بقولكم او - 00:41:00

وعظ قولكم اي ما اعتادته العرب في المخاطبة. وعادة العرب في خطاب ورائهم عدم المبالغة فيها. لما طبع عليه العربي جبلة من الاستنكاف وقوه النفس. ولم تكن العرب تعرف الالقاب المبالغة - 00:41:30

في تعظيمها حتى خالطت العجم. وقد اتخذت الاعاجم في الزمن الاول القابا لکبرائها. كسرى عند فارس. وهي رقلة عند الروم والنجاشي عند الحبشة. ولم تعرف العرب تلك المبالغات. فامرهم النبي - 00:42:00

صلى الله عليه وسلم بان يقولوا بقولهم الذي اعتادوه في المخاطبة. والعرب اذا خاطبوا معظمها نادته بكنيته لا تكاد تجاوز هذا في التعظيم. وثالثها في قوله ولا يستجرينكم الشيطان. اي لا يستغلبنكم فيتقوا - 00:42:30

جريا اي رسولا اي رسولا ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس. والدليل حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا الحديث رواه النسائي بسنده صحيح - 00:43:00

ودلاته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم. على اما تقدم بيانه من ان المراد ما اعتادوه من المخاطبة مع عظمائهم ثانية في قوله ولا يستهينكم الشيطان. اي لا يميلن - 00:43:30

بكم الى فتح باب الشر على انفسكم. وثالثها في انا محمد عبد الله ورسوله. فاخبر عما له من مقام العبودية حماية لجناب التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. ومنزلته صلى الله عليه وسلم - 00:44:00

هي العبودية والرسالة المخبر عنها في الجملة المتقدمة عليها. قوله صلى الله عليه وسلم ما احب يدل على النهي في رفعه فوق تلك المنزلة. وذلك النهي له درجتان اولاها ان يكون النهي للتحريم. ان كان ما رفع - 00:44:40

اليه من منزلة يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال كتأليه صلى الله عليه وسلم فانه محروم وكفر فكلما رفع الى رفعه الى منزلة تعود على الابطال بمنزلته التي انزله الله - 00:45:10

ايها فهو محرم وقد يكون كفرا. وتنبيها ان يكون النهي للكراهة ان كان رفعه الى تلك المنزلة لا يعود على منزلته التي انزله الله عز وجل بالابطال لكن يخالف امره كثثير من المذايق النبوية المشجعة - 00:45:40

المتكلفة فانه نهى عن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم لا تقروني كما اطرت عيسى ابن مريم الحديث متفق عليه واللفظ للبخاري واصله عند مسلم كما تقدم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيد - 00:46:10

الثالثة قوله لا يستجرينكم الشيطان مع ان هذا مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمة الله الثالثة لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. اي في قوله - 00:46:40

سيدنا وقولهم ابن سيدنا فهو صلى الله عليه وسلم سيدهم انه سيد ولد ادم جميعا. وهو صلى الله عليه وسلم ابن سيدهم ويقصدون به من ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان العرب قبل الاسلام كانوا يرون ان اباهم هو ابراهيم - 00:47:00

صلى الله عليه وسلم ويفترخون بها وجميع اصول العرب وجرائمها العدنانية او القحطانية تعود الى ابراهيم من جهة ولده اسماعيل عليهما الصلاة والسلام. وقد اشرت الى ذلك بقوله في معاقد الانساب وانسب جميع العرب للذبيح عدنان او قحطان في - 00:47:40 صحيح فهو ابو قحطان في قول علي دليله عند البخاري منجي. وانسب جميع العرب للذبيح عدنان او قحطان في الصحيح فهو وابو قحطان في قول جلي دليله في قول علي دليله عند البخاري منجي. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:48:20

الرابعة قولهما احب ان ترفعوني فوق منزلتي باب ما جاء في قول الله تعالى الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى ما يفلكون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله سبحانه وتعالى - 00:48:50

بتقديره والقيام بتوحيدك. وانما ختم بها المصنف لاعلام باع فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء وانتهاء ان المصنف رحمة الله الله استفتح كتابه بذكر موجب وجود التوحيد. وختمه - 00:49:20

بذكر موجب فقد التوحيد. فرد اخره الى اوله. نعم الله اليكم قال رحمة الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:50:00

يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارض والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع وعلى اصبعه وسائل الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحق - 00:50:20

ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الاية. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السموات على اصبع. والماء والثراء على اصبع - 00:50:40

وسائل الخلق على اصبع اخرجاه. ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السموات يوم القيمة. ثم يأخذهن بيده ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي ثم يطوي الارضين السبع. ثم يأخذهن بشماله - 00:51:00

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس قال ما السموات السبع والارضون السبع والارضون السبعة في كف الرحمن الا كحدائق في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال - 00:51:20

قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيمت في ترس وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد - 00:51:40

بين ظهري فلأة من الارض وعن وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل ما ان خمسماة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسماة عام وبين الكرسي والماء خمسماة عام والعرش فوق الماء والله فوق - 00:52:00

عرش ولا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن عاصم عن عبد الله ورواه بنحو المسعودي عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال - 00:52:20

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مئة سنة

ويبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس مئة سنة وكتب كل سماء مسيرة خمس مئة سنة وبين السماء السابعة والعرش - 00:52:40

بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم اخرجه ابو داود وغیره. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله - 00:53:00

تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه ما له من التعظيم فيه اثبات عظمته الله. وثانيها في قوله والارض جميعاً قبضته يوم القيمة - 00:53:20

نوات مطويات بيمنيه. وهذا دال على عظمته الله. والثالث في قوله سبحانه تعالى عما يشركون فنذه نفسه وقدسها عما يقوله المشركون وفي ذلك اثبات ما له من الكمالات مما اثبتتها لنفسه او اثبته لها رسوله صلى الله عليه وسلم او - 00:53:50

او بقية رسله الصادقين المصدوقين. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاءهم من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين اثنين - 00:54:20

احدهما فيما ذكر من صفة الله سبحانه وتعالى التي ذكرها الحبر وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه تصدقها لقوله. وثانيها او وثانيهما في قراءته صلى الله عليه وسلم للاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم - 00:54:40

والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عندهما مرفوعاً يطاً الله السماوات يوم القيمة. الحديث رواه مسلم. وفيه شاذة على الصحيح وهي قوله ثم يأخذهن بشماله. فالثابت ثم يأخذهن يده الاخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون - 00:55:10

اين المتكبرون؟ وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته سبحانه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عندهما رواه ابن حرير

باستناد ضعيف ثم موصل زيد ابن اسلم بعده قال قال ابن زيد اي عبدالرحمن ابن اسلم - 00:55:40

رواہ ابن حریر باسناد ضعیف. والدليل الخامس حديث ابی ذر رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهما يقول ما الكرسي في العرش الحديث رواه البیهقی في الاسماء والصفات باسناد ضعیف. والدليل السابع - 00:56:10

حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عندهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض الحديث؟ رواه ابو داود والترمذی وابن ماجة باسناد ضعیف. ووجه - 00:56:30

دلالة جميع هذه الاحاديث على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من عظمته الله عز وجل الموجبة لتعظيمه. وتوحیده المانعة لفقده جاعوا عليها بورث تقدير الله وتعظيمه واكباره واجلاله. وغفلة العبد عنها - 00:56:50

تورث قلة توقيره ربه. فيضعف توحيد العبد وربما ذهب بالكلية كحال من اليهود الذين كان عندهم علم بعظمته الله ولكنهم لم يقدروه حق قدره وكحال الكفار الذين قال الله فيهم ما لكم لا ترجون لله وقاراً؟ اي لا تعظموها - 00:57:20

حق عظمته اذن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الحبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه - 00:57:50

صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكبير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخامس قوله رحمة الله الرابعة وقوع الضحك - 00:58:20

من كثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكره هذا الحبر لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. وضحكه صلى الله عليه وسلم - 00:58:40

وقد تصدقها لقوله لا سخرية منه وبرهان كونه تصديق ان الصحابي فهم التصديق وخبر به. وفهم الصحابي مقدم على غيره. وكثرة ضحكه مستفادة من بدو نواجزه اي اضراسه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. الخامس - 00:59:00

التصريح بذكر اليدين وان السماوات بيد اليمنى والارضين في اليد اليسرى. السادسة التصريح بتسميتها الشمال قوله رحمة الله السادس التصريح بتسميتها الشمال كما وقع في رواية عند مسلم مختار ان هذه الرواية شاذة كما جزم به جماعة من الحفاظ. نعم -

احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي - 01:00:10

الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق - 01:00:30

العرش السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتف كل سماء خمس مئة سنة التاسعة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسماة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله - 01:00:50

رب العالمين. وبهذا ينتهي شرح هذا الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده ويبيّن وقاصده اللهم اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم وعسى ان يكون قرأ هذا الكتاب او حضر اقرأه مرات فليذكر ان الله سبحانه - 01:01:10

وتعالى انزل على محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد ما كان منه في من دعوة للتوحيد فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وفي اعادة هذا الامر له في المدينة بعد مكة كما ذكر امام الدعوة في رسالة له - 01:01:40

بشدة الحاجة الى التوحيد. وان افتقار العبد اليه فوق كل افتقار. وان في ضرورة لا تسد الا بتوحيد الله عز وجل. وان التوحيد معدن طيف يخدش فيه كل وان من كانت له بصيرة نافذة عرف مقدار التوحيد في اقوال الناس وافعالهم واحوالهم - 01:02:10

فكم من شيء يجري على الاسنة او يشيع من الافعال والاحوال وهو على خلاف مقتضى التوحيد لكن من كمل توحيد عرف ان الكلمة تخدش فيه. وقد ذكر في اخبار الملك عبد العزيز رحمة الله - 01:02:40

انه زار رجلا من علماء الدرعية فوعظه العالم فلما اكثر عليه قال الملك عسى ان يعاملنا الله بعده. فقال لا تقل عسى ان يعاملنا الله بعده. فانه واذا عاملنا بعده هلكنا ولكن قل عسى ان يعاملنا الله بفضلة فانظر - 01:03:00

الى شفوف نذرها لاستقرار حلاوة التوحيد في قلبه واستيادها في نفسه حتى صار يميز بها ادنى شيء يجري على السنة الناس مما يتهاونون به. فينبغي ان طالب التوحيد بقراءة علوم التوحيد والاعتقاد لانها اجل العلوم. كما قلت في نظم لي قديما وبعد - 01:03:30

التوحيد علم ينبل على العلوم كلها ويفضل فان الله سبحانه وتعالى لجلالة فضله قد اوجب منه قدرًا لا يصح اسلامك الا به. فانت تحتاج الى دوام النظر في مسائله ولا - 01:04:00

في كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية رحمة الله تعالى. واعلم انك بدرس التوحيد تتقرب الى الله سبحانه وتعالى وترجو ان تكون دراستك له معينة لك على - 01:04:20

اخلاص توحيدك له فانك اذا اخلصت توحيدك لله كنت اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في الصحيح انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك فقال من قال - 01:04:40

لا اله الا الله خالصا من قلبه. فاذا اردت ان تترقى الى هذا المقام الاعظم والمرتبة السامية فالظراسته علم التوحيد يسأله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا توحيدنا وان يلهمنا وان يقينا شر انفسنا وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرينا الباطل باطل ويرزقنا - 01:05:00

واجتنابه ونستكملا ان شاء الله تعالى بقية هذا اليوم في القواعد الأربع بعد صلاة العشاء وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:05:30